

بيان سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري «دام ظلّه»  
بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام وذكرى إستشهاد أبي الأحرار أبي عبدالله الحسين عليه السلام

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ \* اذْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً \* فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَأَدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (١). صدق الله العلي العظيم  
نغزى العالم الإسلامي وشعبنا الأبى الحرّ الغيور بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام، وذكرى عاشوراء الأليمة، ذكرى  
استشهاد أبي الأحرار أبي عبدالله الحسين عليه السلام، وذويه الميامين، وأصحابه الأبرار.

لقد طبقت السورة المباركة المشتملة على هذه الآية الكريمة في عدد من التفاسير على امامنا الحسين عليه السلام، وإنها لحقاً  
تنطبق عليه صلوات الله وسلامه عليه، حيث أصبحت نفسه المطمئنة مدرسة لتعليم و تربية أحرار العالم فضلاً عن المسلمين  
على مبادئ الحرّية والإباء، فاستحقّ بذلك لقب أبي الأحرار.

لقد خاطب الذين وقفوا أمام نهضته الإنسانية المحقّة بقوله عليه السلام: «إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً  
في دنياكم إن كنتم عرباً كما تزعمون»، فدعا بملّ صوته - وهم لا دين لهم - إلى أن يكونوا أحراراً في دنياهم. ولا شك أن هذه  
الدعوة المباركة موجهة لكم أيضاً يا أبنائي في العراق الذين لا يقبلون شيئاً سوى الدين، فأنتم أولى باستجابة هذه الدعوة من  
غيركم.

إنه عليه السلام يناديكم كي تكونوا أحراراً تجاه كلّ ظلم و طغيان، ولانعرف اليوم ظلماً أعتى ولا طغياناً أشدّ من ظلم الأمريكان  
وطغيانهم، حيث أبوا ولا زالوا يمتنعون من إعطاء العراقيين حرّيتهم في انتخاب نظامهم الإسلامي المطلوب لهم. وهاهم  
يفرضون عليهم العلمنة الكاملة، ورفض النظام والدستور الإسلامي بتمام معنى الكلمة ممّا دعا حتى الإسلاميين في  
مجلس الحكم إلى رفض ذلك واستنكاره.

إننا نرفض جميعاً هذا الوضع المفجع الأليم، وشعبنا يرفض بكافة فئاته وطبقاته هذه العبودية وهذا الذلّ، وسيأتي اليوم  
الذي تظرد فيه قوات الإحتلال من عراقنا الحبيب طرد الكلاب والخنازير.  
والغدّ لناظره قريب وإنّا من المجرمين منتقمون.

﴿ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

والسلام عليكم يا أبنائي في العراق ورحمة الله وبركاته.

كاظم الحسيني الحائري

٨ / محرّم الحرام / ١٤٢٥ هـ

